

تفسير ابن كثير

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ^ج وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا

(عسى ربكم أن يرحمكم) أي : فيصرفهم عنكم (وإن عدتم عدنا) أي : متى عدتم

إلى الإفساد (عدنا) إلى الإدالة عليكم في الدنيا مع ما ندخره لكم في الآخرة من العذاب

والنكال ؛ ولهذا قال [تعالى] (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) أي : مستقرا ومحصرنا

وسجنا لا محيد لهم عنه . قال ابن عباس [رضي الله عنهما] : (حصيرا) أي : سجنا

.وقال مجاهد : يحصرون فيها . وكذا قال غيره . وقال الحسن : فراش ومهاد . وقال قتادة :

قد عاد بنو إسرائيل ، فسلط الله عليهم هذا الحي - محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه -

يأخذون منهم الجزية عن يد وهم صاغرون .